أثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وقيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

Using Social Media on Family Relationships and Citizenship Values from Al-Istiqlal University Students' Point of View

د. رجاء روجي سويدان، أستاذ مناهج وطرق التدريس المشارك، جامعة الاستقلال، فلسطين

dr.raja@pass.ps

د. محمد طالب دبوس، أستاذ القياس والتقويم المشارك، جامعة الاستقلال، فلسطين

mohammad.dabous@pass.ps

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وقيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، حيث قام الباحثان بتطوير استبانة اشتملت على محورين، الأول يتكون من (36) فقرة تتعلق بأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، والمحور الثاني يتكون من (11) فقرة تتعلق بقيم المواطنة، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (254) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الاستقلال تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية حسب الكلية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن درجة استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على العلاقات الأسرية وقيم المواطنة بدرجة متوسطة.

كما أظهرت النتائج بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية

من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى للمتغير الجنس، ومكان السكن. في حين كان هناك فروق تعزى لمتغير الكلية ولصالح كلية القانون والعلوم الشرطية.

وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة تعزيز دور المؤسسات التربوية في التوعية للحد من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة لعقد دورات تدريبية لطلبة الجامعات لتطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضايا المجتمع.

الكلمات المفتاحية: علاقات اسرية، قيم مواطنة، مواقع تواصل اجتماعي، جامعة الاستقلال.

Abstract:

This study aimed to explore the effect of using social media on family relationships and citizenship values from Al-Istiqlal University students' point of view. Descriptive approach has been used to achieve the goal of the study. The researchers have prepared a questionnaire that included two axes, the first consists of (36) items related to the impact of using social media on family relations, and the second axis consist of (11) items related to the values of citizenship. The study tool has been applied to a sample of (254) students from Al-Istiqlal University who have been chosen randomly.

The most important result of the study is that using social media sites of Al-Istiqlal University students' affects family relationships and citizenship values with a moderate degree.

The result also shows that there are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) of the impact of using the social media sites on family relations from the students' point of view due to the gender variable, and the place of residence. Whereas there are differences due to the college variable and in favor of the College of Law and Police Sciences.

The study proposes a set of recommendations, the most important of which is the necessity of enhancing the role of educational institutions in

raising awareness to reduce the risks of social networking sites, in addition to holding training courses for university students to develop their skills in employing social networking sites in the service of community issue.

Key words: family relations, citizenship values, social media, Al-Istiqlal University

مقدمة وخلفية نظرية:

شهد منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي تطورات تكنولوجية أحدثت نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، فظهرت مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفح الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية (أمين، 2009).

وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام، والتي تتهمها تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفرط عقده وانهيائه، فإن هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدورها الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهبات والانتفاضات الجماهيرية" (ماجد شلبي، 2006).

من هنا باتت الأسرة التي هي اللبنة الأولى والأساسية في تكوين المجتمع، والتي تُعد أول مؤسسة تربوية تقوم بتربية أبنائها وتعليمهم وتوجيههم نحو السلوك السوي وتعزيز دورهم في القضايا التي تهم المجتمع، وينعكس مدى تماسك الأسرة واستقرارها على تماسك المجتمع واستقراره،)

الشيخ، 2006) وذلك من خلال تمكّنها من إيجاد أفراد قادرين على القيام بواجباتهم نحو أنفسهم ومجتمعاتهم، بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية. وفي ظل ظهور هذا الاعلام الجديد بأنواعه وتقنياته ومزياه العديدة، أصبحت الأسرة اليوم مهددة ومحاصرة بالعديد من مخاطر هذا الاعلام ومصادره الثقافية، والتي باتت تهدد مجتمع الأسرة، وشريحة الشباب المسلم، وتؤثر على شخصياتهم، وخاصة لما تتمتع به هذه المصادر من قوة جذب هائلة بفضل التقنية الحديثة (الحمصي، 2010).

من هنا يبرز دور المرحلة الجامعية في اعداد الشباب وتوعيته لكل ما يدور حوله، لما لها من دور كبير في تقديم المعرفة وترسيخ القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية وتعزيز قيم المواطنة، وتكوين مواطنين صالحين يخدمون مجتمعهم، ويسعون لتحقيق تقدمه والنهوض به والحفاظ على هويته، والتصدي لكل ما يهدد أمنه وسلامته.

ولعل أبرز صور الإعلام الجديد المؤثرة وبصورة قوية على الشباب اليوم، مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة، والتي لم تعد بمنأى عن شبابنا بكافة طبقاته ومستوياته الاجتماعية والعلمية والثقافية، مما جعلهم يعيشون في عالم افتراضي بعيد عن واقعهم، ومعرضين لكافة أنواع التأثير على المستوى الفردي الذاتي والمستوى الأسري ومن ثم المجتمعي.

ونظراً لما تتمتع به الأسرة من أهمية بالغة في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية، فإنه لا بد لها من متابعة مختلف الوسائل والأساليب، وملاحظة كافة الآليات التي تسهم في تنشئة أبنائها، واكتسابهم مختلف القيم والاتجاهات، المؤثرة وبشكل مباشر على سلوكهم، والتي تنعكس إيجاباً أم سلباً على محيطهم داخل الأسرة وخارجها.

ومن أجل قيام الأسرة بدورها تجاه هذه التحديات التي تواجه أبنائها، وحماية البنى الدينية والقيمية والأخلاقية لهم، والتصدي لكل ما يضعف الروابط الاجتماعية بينهم، كان من الضروري التعرف على تأثير الانترنت على تلك العلاقات الأسرية من وجهة نظر الشباب أنفسهم، وتفعيل دور الأسرة في مواجهة آثار هذا الإعلام الجديد على العلاقات الأسرية وحمايته الأفراد من مخاطره.

فمع هذا التطور المتنامي في شبكات التواصل الاجتماعي سبقه تطور في الإرشادات التي وضعت وما زالت توضع بهدف إرشادنا إلى طريقة التعامل الجيد مع هذا الواقع، فأصبح كلاً من الأخصائيين النفسيين وخبراء البرمجيات الإلكترونية والمحامين يبذلون جهداً كبيراً لمواكبة هذا التطور، ووضع الإرشادات القانونية والأخلاقية، هذه المنظومة للإرشادات القانونية والأخلاقية أضحيت تتطور باستمرار تبعاً لظهور حالات جديدة في عالم الانترنت، ومنها يتطور كذلك فهمنا لتأثيرات وانعكاسات الانترنت على الناس وعلاقاتهم. وخلاصة الأمر فإن كل ما ينتج عن استخدام الانترنت سببه طريقة استخدام الناس له وطريقة ضبط تصرفاتهم (خضر، 2009).

أما على صعيد الآثار النفسية والصحية فإن الاستخدام السيء للانترنت يفقد الشخص الثقة بمن حوله ويزيد من الخلافات الأسرية عوضاً عن تعرض الشخص للعديد من الأمراض النفسية مثل الاكتئاب وضعف القدرة على التركيز، إضافة لزيادة الشكوك لدى الشخص والصراع النفسي نتيجة تعرضه لأفكار متناقضة، هذه الأمراض تجعل الشخص بعيداً عن أسرته ويميل إلى الهروب والعزلة. إضافة للأمراض النفسية والصحية فإن هناك آثار اجتماعية تترتب على ذلك مثل تراجع المشاركة الاجتماعية للشخص، إضافة لتراجع الثقة بالنفس والاحساس بالاستقلالية (ساري، 2003).

علاوة على ما سبق أثر أيضاً الانترنت على مستوى الامن الفكري لدى الاشخاص فهناك سلبيات عديده للاستخدام السيئ لوسائل الانترنت وخصوصا التواصل الاجتماعي التي قد تعرض الشخص للإغراءات الفكرية المتطرفة ونشر العادات والتقاليد الغربية، وتمثل شبكات التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لنشر الشائعات خصوصا بين الشباب وهم الفئة الأكثر استخداما لهذه الوسائل، نظرا لان كل من لديه رأي أو معلومة غير موثقة يقوم في نشرها على المنصات الالكترونية، أيضا لصعوبة التحكم في شبكات التواصل الاجتماعي لغياب القواعد والقوانين الواضحة للنشر عليها وهو ما يسمح باستغلال الشبكة في الترويج للأخبار المغلوطة والشائعات، ويعد الفيس بوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي نشرا للشائعات بين مجتمعات الشباب الجامعي .

على الرغم من ذلك تبقى هنالك أمور إيجابية تعززها وسائل التواصل الاجتماعي من الناحية الفكرية مثل تعزيز المشاركة لايجاد الحلول للمشكلات الاجتماعية والتعبير عن النفس وإطلاق المبادرات الوطنية الهادفة. أما على صعيد منظومة قيم المواطنة فان لوسائل التواصل الاجتماعي ايجابياتها وسلبياتها، التي قد تكون أداة بناء للوطن أو معول هدم. حيث تتسم مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من السمات كالاندماج والمشاركة والانفتاح وغياب الحدود، والنمو الكبير الذي يفرض عددا من التحديات عليها وما يتعلق بتنظيمها لرفع مستوى الوعي بمفهوم المواطنة، وهنالك حاجة ضرورية للاستفادة منها في نرسوخ مبادئ وقيم المواطنة ودور المواطن تجاه وطنه (العتيبي، 2008).

وتؤدي شبكات التواصل الاجتماعي المتعددة دورا محوريا في تعزيز البناء الفكري للشباب وترسيخ منظومة الوعي لديه، ونقل صورة مكبرة عن واقعه وطموحاته ومشكلاته، وتوفير مفاهيم تواصلية متنوعة تقدم بدائل يتفاعل معها الشباب في ظل نقاشات مستمرة وطرح نوعي متكامل لقضاياها و موقعه في منظومة العمل الوطني، وحوارات تتقاسم المشترك بين الشباب أحيانا وتتباين في مواقف أخرى، ويظهر هذا التقارب والتباين رصيذا فكريا ينبغي أن تستفيد منه المجتمعات في بناء سلوك المواطنة من خلال رصد توقعات الشباب واتجاهاته وارتباطها بواقع الممارسة وتعاملها مع قطاعات التنمية والأمن والتوظيف وتحديات الشباب، وما يمكن أن توفره هذه الشبكات من تعميق فرص الوعي وترسيخ ثقافة إيجابية تسهم في تغيير السلوك النمطي السائد في المجتمعات وضبط الممارسة الشبابية بشكل يضعها أمام تقييم مستمر لموقعها والاعتزاز بحضارته وقيمه وسياساته والشراكة الشبابية في برامج التطوير، والتي يمكن أن توصل لتقافة مهنية قادرة على تحقيق التحول في سلوك الشباب وتمكينه من استثمار الفرص المتاحة له في ظل قناعاته ومشاركته في رصد المنجز التنموي الوطني المقدم له . وبما أن الشريحة الأكبر التي تستخدم هذه التقنية وخاصة الفيسبوك هي من فئة الشباب الذين هم مستقبل وعماد التطور والتقدم والإنتاج، كان لا بد من معرفة آثارها المختلفة وخاصة الوطنية عند هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع لنتمكن من محاصرتها وتحولها من تقنية تستخدم بشكل سلبي عند البعض إلى تقنية إيجابية وبناءة حيث

نستطيع الاستفادة من هذه الشبكة بأمور عديدة ومفيدة في تطور مجتمعنا وخدمة العلم والمعرفة (العويسي، 2016).

من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية وقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة الاستقلال في ضوء بعض المتغيرات.
مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتزايد استخدام واعتماد الناس على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة بصورة سريعة وملفتة للنظر، وخاصة بين الشباب مما يشكل تأثير واضح على العلاقات الاجتماعية بين الناس، وبين أفراد الأسرة. وتأتي هذه الدراسة لتحديد إن كان هناك خطر يهدد العلاقات الأسرية بسبب استخدام طلبة الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي، وتأثير استخدامها على قيم المواطنة. ومن هنا يمكن تحديد أسئلة الدراسة بما يلي:

- 1- ما أثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
- 2- ما أثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لديهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى للمتغيرات (الجنس، الكلية، مكان السكن)؟
فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى للمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة

أنفسهم تعزى للمتغير الكلية (علوم إنسانية، قانون وعلوم شرطية، علوم إدارية، مجتمع متوسطة).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى للمتغير مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم).

أهداف الدراسة:

تتمثل اهداف الدراسة بما يلي:

- 1- التعرف الى أثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
- 2- التعرف الى أثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لديهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
- 3- التعرف على أهم الفروق لأثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وقيم المواطنة لديهم تعزى لمتغيرات الجنس، الكلية ومكان السكن من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بما يلي:

- المساهمة في إثراء الأدبيات حول ازدياد ظاهرة استخدام الانترنت، وملاحظة آثارها المختلفة على العلاقات الأسرية، والتحقق من مدى تأثيرها على العلاقات الأسرية.
- تشكيل وعي لدى الأسرة والشباب بآثار استخدام الانترنت للإفادة من إيجابياتها وتفادي سلبياتها.
- ضرورة الوقوف على مثل هذه الدراسات من أجل وضع نتائجها أمام المسؤولين وصناع القرار، للاستفادة منها واتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية الشباب والأسرة.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: تم إجراء الدراسة في جامعة الاستقلال – أريحا، فلسطين.

الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2020/2019م.

الحد البشري: طلبة جامعة الاستقلال للعلوم الأمنية.

مصطلحات الدراسة:

العلاقات الأسرية: "إن تناول الأسرة يقتضي اعتبارها ككل نشيط، يتوقف فيه سلوك كل فرد على العلاقات التي تربطه بباقي الأفراد" (Marc E. – Picard D. 1989 p.193)، فالعلاقة هي تلك الجاذبية الوجدانية، والتفاعل الواقع بين الأفراد، الذي يتحدد بكيفية اتصالاتهم، لأن العلاقة عبارة عن تفاعل يتم خلاله اختراق للأنساق والاتصال هو السبيل الوحيد لهذا الاختراق. وهي أيضاً تطلق على العلاقات بين أفراد الأسرة من أب وأم وأولاد، من اتصالات وتفاعلات. وإجراء يرى الباحثان بأن العلاقات الأسرية هي الروابط من اتصالات وتفاعلات بين أفراد الأسرة الواحدة، لتلبية حاجات الأسرة ورغباتها، ويعد الأب والأم هم جوهر والمكون الأساسي للأسرة، وهم من يتحملون مسؤولية الأسرة من رعاية وتربية وتلبية احتياجاتهم.

الانترنت (مواقع التواصل الاجتماعي): يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية، وهي تعرف أيضاً بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها" (العلمي، 2011).

قيم المواطنة: تعرف على انها الانتماء إلى أمة أو وطن، وفي قاموس علم الاجتماع تعرف على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرق الأولى الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتعرف إجرائياً بأنها عبارة عن مكتسبات الطالب والتي تعكس انتماءه لوطنه، والوعي بالأمور السياسية والايمان بالوحدة الوطنية والتسامح

مع الآخرين، وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بمدى استجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة التي طورت لتحقيق أهداف الدراسة.

جامعة الاستقلال: هي الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية، تأسست سنة (1998) كمؤسسة متخصصة في تأهيل وتخرج كوادر علمية ذات كفاءة عالية؛ لرفد الأجهزة الأمنية الفلسطينية باحتياجاتها من التخصصات الأمنية، الشرطة، والعسكرية إلى أن تم اعتمادها من وزارة التعليم العالي الفلسطينية.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة:

أجرى **وازي ويوسف (2013)** دراسة عنوانها: "وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء (الانترنت والهاتف النقال نموذجاً)" هدفت الدراسة إلى بيان أثر الانترنت والهاتف النقال على الاتصال بين الآباء والأبناء ووظائف التكنولوجيا الحديثة وتأثيراتها على الأسرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن آثار الوسائل التكنولوجية أدت إلى هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، وخاصة بين الآباء والأبناء، إضافة إلى العزلة الاجتماعية للأبناء.

وقدمت **الشهري (2013)** دراسة عنوانها: "أثر مواقع التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفايس بوك وتويتر نموذجاً)" هدفت الدراسة إلى بيان الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفايس بوك وتويتر والكشف عن آثارها السلبية والإيجابية، ولتحقيق هدف الدراسة، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وطبقت الأداة على عينة مكونة من 150 طالبة في جامعة الملك عبد العزيز اختيرت بطريقة قصدية، وقد أشارت النتائج إلى أن دوافع استخدام الفايس بوك وتويتر هي سهولة التعبير عن الأفكار والآراء، وهي وسيلة للتبادل الثقافي والانفتاح الفكري، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين دوافع استخدام تلك المواقع وإيجابياتها وسلبياتها، كما توجد علاقة ارتباطية إيجابية

بين متغيري عدد الساعات وأسباب الاستخدام ونتائجه السلبية والإيجابية، كما توجد علاقة طردية بين متغير طريقة الاستخدام وأسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية وآثارها الإيجابية والسلبية. فيما قدم الخلفي (2002م)، دراسة بعنوان: "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع"، وقد قامت الدراسة على استعراض التأثيرات التي تحدث نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت على المجتمع، ومدى الاستفادة من تلك المواقع والآثار السلبية والإيجابية الواقعة على مستخدميها، وقام الباحث بالتطبيق على عينة من (412) طالبا وطالبة من كلية الهندسة، وقد توصل الباحث إلى أن هناك العديد من السلبيات الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة أنها قد تصل إلى الإدمان وهو ما يجعل تلك المواقع مسيطرة بشكل كامل على حياة الفرد بينما رصد الباحث أن هناك جانب إيجابي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو تقريب المسافة بين الأفراد وخاصة من فئة الشباب والطلاب الدارسين بالجامعة ومساعدتهم في القيام بمهامهم العلمية ومحاولة التقريب بين الأفكار ووجهات النظر فيما يتعلق بالدراسة.

أما حلمي ساري (2005م)، قدم في دراسته التي حملت عنوان "ثقافة الإنترنت ودورها في التواصل الاجتماعي"، فقد تناولت الدراسة الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأجريت الدراسة على مجموعة من الشباب القطريين بمدينة الدوحة، بلغة عينة الدراسة (539) شاب وفتاة. وكانت نتائج تلك الدراسة أن الإقبال الشديد على مواقع التواصل الاجتماعي هو السبب الأكثر شيوعاً للعزلة النفسية والاجتماعية والذي يعد القلق والإحباط والتوتر المستمرين من أحد أهم الأعراض الخاصة بها. كما وجد الباحث أن هناك غضب وتذمر من قبل أسر الشباب والفتيات نتيجة لانعكاسهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتركهم للممارسة الحياة الاجتماعية الحقيقية مع ذويهم، كما توصل إلى أن هناك تزعزع في العلاقة الأسرية بين الشباب وعائلاتهم وتقديرهم في زيارة الأقارب والأهل من قبل الشباب.

فيما يخص دراسة شعاع اليوسف التي وسمت بعنوان "فوائد وأضرار التقنيات الحديثة وتأثيراتها السلبية على صحة الفرد". ناقشت الدراسة موضوع إدمان الفرد للتقنيات الحديثة والإنترنت على

قدرته على السيطرة على النفس، ومدى ضعف علاقاته بالمحيطين به، وقدرته على التواصل الاجتماعي الحقيقي على أرض الواقع، ودرجة إهمال الفرد لوضعه الشخصي، كما حثت الدراسة وأكدت على درجة إدمان الأفراد على استخدام الإنترنت وغيره من التقنيات الحديثة أصبحت مؤشرا خطيرا، وكذلك نوه لأن مجانية الإنترنت واستطاعة أي فئة استخدامه وخاصة الشباب الجامعي يجعل الخطر مضاعف وأكد على ضرورة الانتباه لتلك النقطة ومحاولة وضع آليات للسيطرة وتقنين استخدام تلك التقنيات.

فيما جاء كراوت وزملائه (Krou et al.) (2007م)، بدراسة حول "تأثير استخدام شبكة الإنترنت على التفاعل الاجتماعي وصحة الفرد النفسية". وكانت نتائج هذه الدراسة هي أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤثر بشكل كبير وسلبي على قدرته على التواصل الاجتماعي مع من هم حوله، كما أنه يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع أفراد أسرته في المنزل الواحد، كما أشارت الدراسة إلى أن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر والاستخدام المفرد لشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإصابة بالاكئاب والعزلة الاجتماعية.

وأكدت دراسة ناي وارينج (Nie and Erbing) (2009م)، التي حملت عنوان "مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمع". ناقشت الدراسة موضوع الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت على شبكة الإنترنت أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة على قدرة الفرد على التواصل اجتماعيا مع من هم حوله، وكانت نتائج تلك الدراسة أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي كلما قلت قدرته على التواصل اجتماعيا مع الأقارب والأصدقاء.

وأكدت نتائج دراسة كروات وآخرين (2011)، والتي حملت عنوان "استخدام الإنترنت وعلاقاته مع الحياة الاجتماعية والنفسية"، أن هذه النظرية على أن الأفراد الذين يفرضون في استخدام الإنترنت يفتقدون للسعادة التي تجلبها العلاقات الاجتماعية الحقيقية والمقابلات الفعلية التي تحدث بين الأهل والأقارب والأصدقاء، كما أوضحت الدراسة أن هؤلاء الأشخاص الذين يدمنون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعانون من الإحباط والاكئاب الشديد ومحاولة تجنب

النشاطات الاجتماعية التي تعرض عليهم للقيام بها محاولة للترفيه عنهم فهم فقط يفضلون الجلوس خلف شاشة الكمبيوتر لفترات طويلة دون محاولة التخلي عن تلك العادة وفتح آفاق اجتماعية جديدة مع من حولهم.

كما أكد نومار (2012) في دراسته التي سعت للتعرف على أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع (الفايس بوك) في الجزائر، وقد اختار الباحث العينة بطريقة قصدية بلغ عددها (280) فرداً، وتم الاعتماد على أداة الاستبانة لجمع البيانات من المبحوثين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: يستخدم اغلب أفراد العينة موقع (الفايس بوك) بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء، إلى جانب التثقيف، وتبين أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) يختلف من مستخدم إلى آخر، تبعاً لمتغيري الجنس والسِّن، يؤثر في التفاعل الاجتماعي لأفراد العينة مع عائلاتهم وأصدقائهم؛ إذ تبين أن استخدام أفراد العينة لموقع (الفايس بوك) قلل من تواصلهم وجهاً لوجه مع أصدقائهم وأسرههم وهذا ما قلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم.

وقام عوض (2011) بدراسة هدفت (بشكل غير مباشر) إلى فحص اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي عرار، وقد قام الباحث باستخدام الأسلوب التجريبي، إذ بلغت العينة (18) شاباً وفتاة. أظهرت هذه الدراسة النتائج الآتية: - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج، واهم توصية توصلت إليها الدراسة هي نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي، وأثرها في تنمية شخصياتهم، وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.

كما أجرى حسن (2009) في دراسته: "أثر مواقع العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية"، هدفت

الدراسة إلى رصد وتوصيف أثر الوسائل الاتصالية الحديثة (الإنترنت بكافة استخداماتها والفضائيات والمدونات) على طبيعة وحجم العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية والقطرية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية متعددة المراحل حجمها (600) مفردة وزعت ما بين صغار السن والوالدين في قطر ومصر، في محاولة للوصول إلى رؤية محددة نحو ترشيد استخدام التقنيات الحديثة وتفعيل دور المسؤولية الأسرية والمجتمعية في هذا السياق، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً سلبياً بين معدل استخدام المواقع الاجتماعية ومستوى التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وأنه كلما شعر الأفراد بالخصوصية باستخدام جهاز الكمبيوتر زاد انعزالهم عن الواقع وانخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي، بعكس أقرانهم الذين يستخدمون الحاسوب في مكان لا يتمتع بالخصوصية.

وتحدث **المجالي (2007)**، في دراسته وعنوانها: " استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة بلغ تعدادها (325) مبحثاً ومبحوثة، تم اختيارها بطريقة عشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة لأثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية، كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وركزت بعض الدراسات على تأثير هذه المواقع على الشباب الجامعي والأسرة، وكان هناك تفاوت للآثار الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، نظراً لاختلاف العينات التي طبقت عليها الدراسة، واختلاف نوعية المواقع ونوع الفئة المستهدفة، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؛ حيث سلطت الدراسات

السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، من أبرزها: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تقليل حجم الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وأنه كلما زادت نسبة استخدام مثل هذه المواقع تزداد الفجوة بين الفرد وارتباطه بأفراد أسرته ومجتمعه، وأن هناك علاقة بين عدد من المتغيرات وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

حيث استفاد الباحثان من عرض للدراسات السابقة في إلقاء الضوء على الجوانب المهمة عند تناول أثر الانترنت على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة، من حيث اختيار المنهج المناسب، وبناء أدوات الدراسة، ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية المناسبة لإجراء الدراسة الحالية، أما ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة على الرغم من وجود بعض الدراسات التي تطرقت بصورة مباشرة أو غير مباشرة لبعض متغيرات هذه الدراسة، إلا أن أياً منها لم يتناول العديد من الآثار التي تناولتها الدراسة، كالأثار الصحية والنفسية والدينية والأخلاقية وقيم المواطنة. وآثارها على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الشباب الجامعي، وفي ضوء بعض المتغيرات وبالتالي التقت مع بعض الدراسات السابقة كدراسة وازي ويوسف (2013) ودراسة حسن (2009) ودراسة المجالي (2007) ودراسة حداد(2002) ، ولم تقتصر على الآثار الاجتماعية، بل أضافت الأبعاد الدينية والأخلاقية والنفسية والصحية وقيم المواطنة، كما وضحت أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة الجامعة الذين هم يمثلون فئة الشباب في المجتمع.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يدرس الظاهرة في الوقت الحالي كما هي في الواقع، وهو يعتبر مناهج ملائم لمثل هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الاستقلال خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019/2020م والبالغ عددهم (1459) طالبا وطالبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (254) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الاستقلال. والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس		
ذكر	176	69.3
انثى	78	30.7
المجموع	254	100.0
الكلية		
العلوم الإنسانية	90	35.4
العلوم الادارية	68	26.8
القانون والعلوم الشرطية	44	17.3
كلية المجتمع المتوسطة	52	20.5
المجموع	254	100.0
مكان السكن		
مدينة	86	33.9
قرية	140	55.1
مخيم	28	11.0
المجموع	254	100.0

أداة الدراسة:

قام الباحثان بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة، وتم الاستفادة من كل من دراسة مطالقة والعمرى (2018) ودراسة المجالي (2007) في بناء الفقرات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد احتوت الاستبانة على جزئين، وهما:

الجزء الأول: البيانات الأولية للمستجيب (الجنس، الكلية، مكان السكن).

الجزء الثاني: المحور الأول والذي يتعلق بالآثار على الاسرة حيث تكونت من أربع مجالات.

الجزء الثالث: المحور الثاني والذي يتعلق بأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة.

وبيين الجدول (2) مجالات وعدد فقرات الاستبانة.

الجدول (2): مجالات وعدد فقرات الاستبانة

رقم المحور	رقم المجال	المجال	عدد الفقرات
المحور الأول: اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاسرة			
الأول	المجال الأول	الاثار الأخلاقية والدينية	6
	المجال الثاني	الاثار النفسية والصحية	9
	المجال الثالث	الاثار الاجتماعية	9
	المجال الرابع	الاثار على الأمن الفكري	12
مجموع فقرات المحور الاول			36
الثاني	المحور الثاني: اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم		11
المجموع الكلي لفقرات الاستبانة			47

ولقد اعتمد الباحثان مقياس ليكرت الخماسي لتحديد مستوى أثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم من خلال الاستجابة على مقياس خماسي حيث أعطيت الأوزان التالية (بدرجة مرتفعة جدا =5، بدرجة مرتفعة=4، بدرجة متوسطة=3، بدرجة منخفضة=2، بدرجة منخفضة جدا=1).

كما تم تحديد قيمة فئات المقياس الخماسي المتدرج كما يلي:

1 - 1.8 درجة منخفضة جدا

1.81 - 2.6 درجة منخفضة

2.61 - 3.4 درجة متوسطة

3.41 - 4.2 درجة عالية

4.21 - 5 درجة عالية جدا

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة وذلك من خلال مجموعة من المحكمين المختصين والذين لديهم خبرة في في موضوع الدراسة، وقد قام المحكمون بتزويد الباحثين بمجموعة من الملاحظات تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، وكذلك حذف بعض الفقرات، ولقد تم الأخذ

بآراء المحكمين في اجراء التعديلات التي تم اقتراحها من قبلهم، ولقد أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (47) فقرة.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لحساب معامل الثبات، والجدول (3) يبين معاملات الثبات لكل مجال ومعامل الثبات الكلي:

الجدول (3): معاملات الثبات

رقم المحور	المجال	معامل الثبات
المحور الأول: اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية		
المجال الأول	الاثار الأخلاقية والدينية	0.816
المجال الثاني	الاثار النفسية والصحية	0.912
المجال الثالث	الاثار الاجتماعية	0.924
المجال الرابع	الاثار على الأمن الفكري	0.847
المحور الثاني: اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة		
معامل الثبات للأداة ككل		0.923

يلاحظ من الجدول (3) أن معامل الثبات كان مناسباً، وأن معامل الثبات الكلي جاء بدرجة عالية (0.923)، وتعدّ هذه القيم لمعاملات الثبات قيماً مناسبة وتفي بأغراض البحث العلمي.

المعالجات الإحصائية:

من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة قام الباحثان بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من المستجيبين على أداة الدراسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وذلك باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T-test)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار أقل دالة إحصائية (LSD) للمقارنات البعدية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول والذي نصه: ما أثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال

لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

وللإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أداة الدراسة والجدول من (4) - (7) تبين هذه النتائج.

أولاً: المجال الكلي للمحور الأول: أثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على المحور

الأول

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	الآثار الأخلاقية والدينية	2.28	0.77	منخفضة
2	الآثار النفسية والصحية	2.21	0.85	منخفضة
3	الآثار الاجتماعية	2.42	0.91	منخفضة
4	الآثار على الأمن الفكري	3.29	0.65	متوسطة
	الدرجة الكلية للمحور الأول	2.64	0.59	متوسطة

ثانياً: مجال الآثار الأخلاقية والدينية

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول المتعلق بالآثار

الأخلاقية والدينية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	أشعر بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	2.54	1.09	منخفضة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
2	أهدر وقتي في استخدام مواقع التواصل	2.74	1.17	متوسطة
3	لا التزم بمواعيدي لانشغالي بمواقع مواقع	2.37	1.01	منخفضة
4	اتأثر بالقيم والأفكار الغربية التي تنشرها	2.08	0.99	منخفضة
5	لا أصغي إلى تنبيهات	2.18	1.18	منخفضة
6	أصبحت اتحرر من القيم الدينية والأخلاقية التي	1.80	0.97	منخفضة جدا
	الدرجة الكلية لمجال الاثار	2.28	0.77	منخفضة

تشير النتائج الواردة في الجدول (5) أن الدرجة الكلية لمتوسطات إجابات العينة على مجال الاثار الأخلاقية والدينية جاءت بمتوسط مقداره (2.28) وهي درجة منخفضة بمعنى اخر إن استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي لا يؤثر على الناحية الأخلاقية والدينية لدى طلبة جامعة الاستقلال وبالتالي لا يؤثر سلبا على علاقتهم مع اسرهم. ويعزو الباحثان النتيجة الى أن جامعة الاستقلال هي جامعة أمنية تعد الطلبة ليكونوا ضباطاً في المؤسسة الأمنية حيث تدريبهم وتأهيلهم وتثقيفهم فيما يتعلق بمخاطر الانترنت وأهمية أمن المعلومات والجرائم الالكترونية.

ثالثا: الاثار النفسية والصحية

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني المتعلق بالاثار النفسية والصحية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
7	اعتقد ان استخدامي لمواقع	2.24	1.08	منخفضة
8	اعتمادي على مواقع التواصل	2.27	1.06	منخفضة
9	إفراطي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أفقدني القدرة	2.29	1.10	منخفضة
10	إفراطي في استخدام مواقع	2.09	1.14	منخفضة
11	أعيش حالة من الشكوك والصراع النفسي نتيجة تعرضي لأفكار	2.21	1.09	منخفضة
12	اشعر بالحق والكرهية لكل من	2.15	1.13	منخفضة
13	اشعر بالميل الى الهروب من واقعي الفعلي الى عالمي	2.32	1.11	منخفضة
14	اشعر بالاغتراب النفسي عن اسرتي ومجتمعي بسبب تأثيري	2.10	1.04	منخفضة
15	اشعر بضعف قدرتي على التعبير عن نفسي مما يدفعني للصمت	2.25	1.23	منخفضة
	الدرجة الكلية لمجال الاثار النفسية والصحية	2.21	0.85	منخفضة

تشير النتائج الواردة في الجدول (6) أن الدرجة الكلية لمتوسطات إجابات العينة على مجال الاثار النفسية والصحية جاءت بمتوسط مقداره (2.21) وهي درجة منخفضة بمعنى اخر إن استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي لا يؤثر على الناحية النفسية والصحية لدى طلبة جامعة الاستقلال وبالتالي لا يؤثر سلبا على علاقتهم مع اسرهم. ويعزو الباحثان النتيجة الى أن طلبة جامعة الاستقلال يبقوا في الجامعة من بداية الاسبوع حتى نهايته ويذهبوا إلى بيوتهم يومين فقط، وخلال فترة وجودهم في الجامعة محظور عليهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بحسب الانظمة والتعليمات المعمول بها في الجامعة لهذا تقل تأثيرها على نفسياتهم وعلى الناحية الصحية، إضافة لكونهم يتلقوا تدريبات بدنية ومحاضرات في علم النفس طول فترة تواجدهم في الحرم الجامعي.

ثالثاً: مجال الآثار الاجتماعية

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث المتعلق بالآثار

الاجتماعية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
16	تراجعت نشاطاتي ومشاركاتي في	2.16	1.16	منخفضة
17	الوقت الذي أقضيه في الحديث مع الأصدقاء والأقارب عبر مواقع	2.95	1.22	منخفضة
18	أشعر ان استقلاليتي واعتمادي على نفسي تراجعت نتيجة تأثري بأفكار	2.06	0.98	منخفضة
19	أشعر أن تفاعلي وجلوسي مع أسرتي بدأ يقل عما كان عليه قبل استخدام	2.75	1.15	متوسطة
20	لم أعد أقوم بمسؤولياتي تجاه اسرتي	2.30	1.16	منخفضة
21	قلت زياراتي لأقاربي بسبب انشغالي	2.46	1.20	منخفضة
22	تشكو مني اسرتي بسبب انشغالي	2.52	1.23	منخفضة
23	تشكو مني اسرتي بسبب طول الوقت الذي أقضيه مشغولاً عنهم بمواقع	2.51	1.18	منخفضة
24	اشعر بالضيق والانزعاج من زيارات الأقارب لأنها تقطع علي تواصلتي عبر	2.06	1.11	منخفضة
	الدرجة الكلية لمجال الآثار الاجتماعية	2.42	0.91	منخفضة

تشير النتائج الواردة في الجدول (7) أن الدرجة الكلية لمتوسطات إجابات العينة على مجال الآثار الاجتماعية جاءت بمتوسط مقداره (2.42) وهي درجة منخفضة بمعنى آخر إن استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي لا يؤثر على الناحية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الاستقلال وبالتالي لا يؤثر سلباً على علاقتهم مع أسرهم. ويعزو الباحثان النتيجة إلى أن طلبة

جامعة الاستقلال طول فترة دراستهم التي تمتد لاربعة سنوات يقضوا مع أسرهم يومين بالاسبوع فقط وهذا يحد من تأثير هذه المواقع عليهم، إضافة لضيق الوقت يجعل الطلبة حريصين على قضائه مع عائلاتهم وأقاربهم.

رابعاً: مجال الآثار على الأمن الفكري

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الرابع المتعلق بالآثار

على الأمن الفكري

رقم الفقرة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
25	أشعر أن شبكات التواصل الاجتماعي	3.21	1.13	متوسطة
26	يساعدني التواصل على شبكات	3.44	1.09	مرتفعة
27	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	2.38	1.12	منخفضة
28	أشعر ان مشاركتي زادت في ايجاد	3.27	1.00	متوسطة
29	يناقش الطلبة من خلاله النتائج السلبية	2.94	1.04	متوسطة
30	يمكن من خلاله استغلال اوقات الفراغ	3.57	1.07	مرتفعة
31	أشعر أن المنتديات الفكرية على شبكات التواصل الاجتماعي تعمل	3.43	0.99	مرتفعة
32	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على نماذج للمفكرين المبدعين	3.60	1.10	مرتفعة
33	أشعر أن المنتديات الفكرية تساعد	3.45	1.03	مرتفعة
34	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساعد على نشر العادات والتقاليد	3.36	1.06	متوسطة
5	أشعر أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في نشر المعلومات	3.39	1.05	متوسطة
36	مكننت مواقع التواصل الاجتماعي الأفراد من التعبير على انفسهم بجدية	3.43	1.08	مرتفعة
	المجال الكلي لمجال الآثار على الامن	3.29	0.65	متوسطة

تشير النتائج الواردة في الجدول (8) أن الدرجة الكلية لمتوسطات إجابات العينة على مجال الامن الفكري جاءت بمتوسط مقداره (3.29) وهي درجة متوسطة بمعنى اخر إن استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بدرجة متوسطة على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الاستقلال وبالتالي يؤثر على علاقتهم مع اسرهم. ويعزو الباحثان النتيجة الى أن طلبة جامعة الاستقلال يتلقون في الجامعة العديد من المحاضرات التوعوية والفكرية والتوجيه المعنوي تحت الطلبة على أهمية الفكر السليم وكيفية استخدام هذه الوسائل وقت فراغهم فيما يخص قضايا المجتمع.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني والذي نصه:

ما أثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لديهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

وللإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أداة الدراسة والجدول (9) يبين هذه النتائج.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقررات المحور الثاني المتعلق بأثر

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
37	تعزز المنتديات ومواقع	3.35	1.06	متوسطة
38	تشجع مواقع التواصل	3.46	1.02	مرتفعة
39	التواصل والتحاو من خلال	3.40	1.03	متوسطة
40	التواصل من خلال هذه	3.46	0.99	مرتفعة
41	مواقع التواصل الاجتماعي	3.72	1.01	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
42	مواقع التواصل الاجتماعي تساعد الفرد في تقدير القيم	3.44	1.06	مرتفعة
43	مواقع التواصل الاجتماعي تعزز القيام بالواجبات مثل	3.49	1.04	مرتفعة
44	المناقشات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تعزز	3.28	1.04	متوسطة
45	الاشتراك بمواقع التواصل	3.41	1.00	مرتفعة
46	الاشتراك بمواقع التواصل الاجتماعي يعزز قيم	3.43	1.06	مرتفعة
47	الدخول الى مواقع التواصل الاجتماعي والتحاو من	2.92	1.03	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.40	0.75	متوسطة

تشير النتائج الواردة في الجدول (9) أن الدرجة الكلية لمتوسطات إجابات العينة على المحور المتعلق بأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة جاءت بمتوسط مقداره (3.40) وهي درجة متوسطة بمعنى آخر إن استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي لا يؤثر على قيم المواطنة لدى طلبة جامعة الاستقلال بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان النتيجة الى أن طلبة جامعة الاستقلال كطلبة باقي الجامعات في الوطن تلقوا في مدارسهم ما يعرف بمساق التربية المدنية، الذي من خلاله يتعرف الطالب على حقوقه وواجباتهم ومفهوم المواطنة وقيمها في المجتمع الفلسطيني لذا لا يكون تأثير هذه المواقع كبير على هذه الفئة من المجتمع وهي طلبة الجامعات.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث والذي نصه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى للمتغيرات (الجنس، الكلية، مكان السكن)؟
للإجابة على هذا السؤال تم فحص فرضيات الدراسة التالية:
فرضية الدراسة الأولى والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى للمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

ولفحص الفرضية استخدم الباحث اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent t- test ونتائج الجدول (10) تبين ذلك.

الجدول (10): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغير

الجنس

مستوى الدلالة *	قيمة t	إناث (ن = 78)		ذكور (ن = 176)		المحور
		انحراف معياري	وسط حسابي	الانحراف معياري	وسط حسابي	
0.402	0.841	0.895	2.22	0.711	2.31	الاثار الأخلاقية والدينية
0.725	0.352	0.854	2.19	0.849	2.23	الاثار النفسية والصحية
0.537	0.619	0.958	2.47	0.891	2.40	الاثار الاجتماعية
0.237	1.187	0.731	3.21	0.609	3.32	الاثار على الأمن الفكري
0.599	0.527	0.630	2.60	0.572	2.65	الدرجة الكلية

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ، ودرجات حرية (252)، قيمة (ت) الجدولية

(1.96)

يتضح من نتائج الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $(\alpha \leq)$ لأثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى للمتغير الجنس وذلك في جميع مجالات المحور الأول. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلاب والطالبات في الجامعة يعيشوا في نفس البيئة الجامعية ويتلقون نفس التدريبات الامنية والبدنية ويعيشوا أيضا نفس الظروف المجتمعية الفلسطينية.

فرضية الدراسة الثانية والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $(\alpha \leq)$ لأثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى للمتغير لمتغير الكلية (علوم إنسانية، علوم إدارية، قانون وعلوم شرطية، مجتمع متوسطة).

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (11) تبين ذلك.

الجدول (11): نتائج اختبار التباين الأحادي؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الكلية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الاثار الأخلاقية والدينية	بين المجموعات	9.768	3	3.256	5.777	*.001
	خلال	140.911	250	.564		
	المجموع	150.679	253			
الاثار النفسية والصحية	بين المجموعات	4.606	3	1.535	2.156	.094
	خلال	178.041	250	.712		
	المجموع	182.647	253			
	بين المجموعات	10.428	3	3.476	4.351	*.005
	خلال	199.718	250	.799		

أثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وقيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

د. رجاء روجي سويدان، د. محمد طالب دهبس

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الاثار	المجموع	210.146	253			
الاثار على الأمن الفكري	بين المجموعات	2.423	3	.808	1.935	.124
	خلال	104.322	250	.417		
	المجموع	106.745	253			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.447	3	1.149	3.390	*.019
	خلال	84.715	250	.339		
	المجموع	88.162	253			

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من نتائج الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (≤ 0.05) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى للمتغير لمتغير الكلية وذلك في الدرجة الكلية ، ولمعرفة لصالح من تعود هذه الفروق استخدم الباحثان اختبار (LSD) والجدول (12) يوضح نتائج هذا الاختبار

الجدول(12): نتائج استخدام اختبار LSD (أقل دالة إحصائية) للمقارنة البعدية بين

متوسطات فئات الكلية في المحور الكلي

المحور	الكلية	العلوم الإنسانية	علوم ادارية	القانون والعلوم الشرطية	مجتمع متوسطة
	العلوم الإنسانية		-.08451	-.33979*	-.09639

-0.01188	-0.25527*			علوم ادارية	الدرجة
.24340*				القانون والعلوم الشرطية	الكلية
				مجتمع متوسطة	

يتبين من نتائج الجدول (12) أن الفروق كانت في مجال الدرجة الكلية للمحور الأول لصالح كلية القانون والعلوم الشرطية على كلية العلوم الإنسانية وكلية العلوم الإدارية وكلية المجتمع، ويعزو الباحثان النتيجة أن طلبة كلية القانون والعلوم الشرطية يدرسون العديد من المساقات المتعلقة بحقوق الإنسان والامن الفكري والجرائم الالكترونية لذا فهم أكثر دراية وفهم، وأكثر حرص عند استخدامهم لمثل هذه المواقع.

فرضية الدراسة الثالثة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى للمتغير لمتغير مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم).

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (13) تبين ذلك.

الجدول (13): نتائج اختبار التباين الأحادي؛ لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مدينة	بين المجموعات	.768	2	.384	.643	.527
	خلال	149.911	251	.597		
	المجموع	150.679	253			
قرية	بين المجموعات	3.034	2	1.517	2.120	.122
	خلال	179.614	251	.716		
	المجموع	182.647	253			
	بين المجموعات	3.327	2	1.663		

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مخيم	خلال	206.819	251	.824	2.019	.135
	المجموع	210.146	253			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.171	2	.085	.201	.818
	خلال	106.574	251	.425		
	المجموع	106.745	253			

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من نتائج الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر استخدام طلبة جامعة الاستقلال لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى للمتغير لمتغير مكان السكن. ويعزو الباحثان النتيجة الى أن المجتمع الفلسطيني يعيش نفس الظروف بغض النظر عن مكان السكن، ويتشارك في نفس الثقافة والعادات والتقاليد، كما أن طلبة جامعة الاستقلال يتعايشوا في داخل الجامعة ويتلقوا نفس التعليم والتدريب والتثقيف.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، أوصى الباحثان بما يلي:

- ضرورة تعزيز دور المؤسسات التربوية في التوعية للحد من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعات.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بطرق منظمة وهادفة لتعزيز مفاهيم الامن الفكري وقيم المواطنة ونشر الثقافة الوطنية.
- عقد دورات تدريبية لطلبة الجامعات لتطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضايا المجتمع.

- إجراء المزيد من الدراسات حول مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في مجالات مختلفة للخروج بآليات واستراتيجيات عملية لمواجهة خطرهما على المجتمع الفلسطيني.

المراجع:

- أبو دلال، حسام (2010). النقابات العمالية ودورها في التنمية السياسية في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- أبو زيد، طاهر (2012). دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- آل الشيخ، نوف ابراهيم (٢٠٠٦م). أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية للشباب السعودي. رسالة دكتوراه الرياض: جامعة الملك سعود.
- أمين، رضا عبد الواحد (٢٠٠٩م). حدود التفاعل في المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، في الفترة من ١٥-١٧/مارس، الرياض، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- بو شليبي، ماجد (٢٠٠٦م). ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب، الشارقة: دائرة الثقافة والمعلومات - جامعة الشارقة.
- حداد، جيهان (2002). المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد: دراسة انثروبولوجية. جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الحمصي، رولا (٢٠١٠م). إيمان الإنترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

-
- خضر، نيرمين (٢٠٠٩م) الأثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري مواقع الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي الأول للأسرة والإعلام وتحديات العصر، من ١٥ - ١٧ /فبراير.
 - داود، سفانه أحمد (2012). دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة، دراسة ميدانية في مدينة الموصل. دراسة علمية غير منشورة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل.
 - ساري، حلمي خضر (٢٠٠٣). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٤، عدد ١.
 - سلمان، محمود محمد (2006). الطفل العراقي بين إشكالية التنشئة الاجتماعية والتغيير الاجتماعي. بحث مقدم ضمن محاضرات الموسم الثقافي الأول لمركز أبحاث الطفولة والأمومة، مطبعة القيس، بغداد.
 - شعلان، محمد (2012). المشكلات الناجمة من كثرة استخدام الأطفال والشباب لشبكة التواصل الاجتماعي وبعض الحلول المقترحة لحلها. مجلة جامعة طنطا. العدد2(46)، 423-476.
 - الشهري، حنان(1434هـ). أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفييس بوك وتويتر نموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز. المملكة العربية السعودية.
 - عبد الحكيم، بن بعبوش (2012). تحول العلاقات الأسرية في مجال الدور والسلطة داخل الأسرة الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية، العدد التاسع، 73_84، جامعة باتنة، الجزائر.

-
- عبد الحميد، معوش ومحمد، برو (2013). الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقة مقدمة الى الملتقى الوطني الثاني حول:الاتصال وجودة الحياة في الأسرة.
 - العتيبي، جراح (٢٠٠٨م). تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعات السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
 - رجب بن علي العويسي: شبكات التواصل الاجتماعي وصناعة المواطنة، الرابط الالكتروني <http://alwatan.com/details/118189>
 - العلمي، لينا (2011). العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. كلية الاقتصاد والعلوم، جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.
 - عمار، حلمي وعبد الباقي أبو زيد (٢٠٠١م). تكنولوجيا الاتصالات وآثارها التربوية والاجتماعية. دراسة ميدانية بمملكة البحرين.
 - عوض، حسني (2011). "أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب تجربة مجلس شبابي عرار أنموذجا"، جامعة القدس المفتوحة.
 - العويضي، إلهام(2004). " أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة". كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية. جدة، السعودية.
 - العياصي، نصر الدين(2012). الرهانات الابستمولوجية والفلسفية للمنهج الكيفي/ نحو آفاق جديدة لبحوث الإعلام والاتصال في المنطقة العربية. مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثامن، 65-71، جامعة دمشق سوريا.
 - غرابية، فيصل (2010). الخدمات المحلية للأسرة. منشورات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
-

-
- القصير، عبد الله (٢٠٠٩م). آثار الإنترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
 - المنصور، محمد (٢٠١٢م). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
 - موقع الإمارات اليوم، (المصدر: رويترز)، دراسة: الفيس بوك يساعد في تكوين صداقات أفضل، في 17 يونيو.
 - نومار، مريم (2011). "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية". قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر. باتنة، الجزائر.